تفسر هي وما بعدها سر تحالفات يهود مع الآخرين حتى قيام الساعة.

وقد كشفت لنا آية أخرى عن حسد يهود للمسلمين بقولها: ﴿ ودَّ كثيرٌ من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً، حَسَداً من عند أنفسهم، مِنْ بعد ما تبيَّن لهم الحق ﴾[1].

إن حسد اليهود للمؤمنين تم بعد ما تبين لهم أن المؤمنين على حق، وهذا الحسد تحول إلى حرص وتصميم دائم ليـردوا المؤمنين ـ من بعد إيمانهم ـ كفاراً باللّه، وسلكوا الوسائل المختلفة لتحقيق هذه الغاية الشيطانية الملعونة. وقد عبر القرآن عن هذه الغاية وهذه الوسيلة وهذه الأسلحة اليهودية بالود ﴿ ودَّ كثير من أهل الكتاب ﴾ والودّ عملية قلبية ورغبة داخلية، والودّ لا يكون إلا في القلب، والودُّ لا يكون ـ أصلاً عند الإنسان ـ إلا في الأشياء الخيِّرة النافعة الفاضلة، أما أن يتحول الودّ إلى نشر الكفر، وفتنة المسلمين، وردتهم عن دينهم، فإنه لا يكون إلا عند يهود الحاسدين ﴿ ما يودُّ الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن يُنزَّلَ عليكم من خير من ربكم ﴾[2].

---

(١) البقرة: ١٠٩.

(٢) البقرة: ١٠٥.